الذكرى السنوية الثانية للتَّدخل الروسي في سوريا

مقتل 5233 مدنياً، بينهم 1417 طفلاً، و886 سيدة

SNHR
SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

الأحد 1 تشرين الأول 2017

المحتوى:

أولاً: مقدمة.

ثانياً: الملخص التنفيذي.

ثالثاً: تفاصيل الحوادث الجديدة.

رابعاً: المرفقات.

خامساً: الاستنتاجات والتوصيات.

أولاً: مقدمة:

أعلنت روسيا تدخلها العسكري إلى جانب النظام السوري بشكل رسمي في 30/ أيلول/ 2015، وشنَّت في ذلك اليوم هجمات على ريف حمص الشمالي وريفي إدلب واللاذقية، تسبَّبت في مقتل 41 مدنياً، بينهم 9 أطفال، و7 سيدات. وخلافاً لما أعلنته القيادة الروسية عن نيّتها استهداف مواقع تابعة للتنظيمات الإسلامية المتشددة (تنظيم داعش، تنظيم جبهة فتح الشام، تنظيم جند الأقصى) فإنَّ الوقائع على الأراضي السورية، وما وثَّقناه في العامَين الماضيَين يُثبت تعمُّدَ القوات الروسية استهداف المدنيين بشكل مباشر ومركَّز في معظم الأحيان، وقتل عدد كبير من المدنيين، وقد تجاوزت حصيلة الضحايا المدنيين الذين قتلتهم حصيلة الضحايا الذين قتلوا على يد تنظيم داعش الإرهابي، كما تميَّزت القوات الروسية باتباعها لسياسة الضربة المزدوجة[1]، التي تهدف إلى قتل أكبر عدد ممكن من الحاضنة الشعبية التي طالبت بتغيير نظام الحكم في سوريا، كما سجلنا مئات الهجمات التي استهدفت مراكز حيوية مدنية وبنى تحتية خدمية، ولاحظنا تتبُّعاً دقيقاً لمواقع المنشآت الطبيَّة ومحطات المياه والكهرباء بهدف تدميرها.

منذ أيلول/ 2015 نفذَّت القوات الروسية مئات الهجمات غير المبررة، التي أوقعت خسائر بشرية ومادية فادحة تركَّزت في معظمها على مناطق تخضع لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة بنسبة تقارب الـ 85 %، في حين أنَّ العدد الأقل من الهجمات كان من نصيب المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش بنسبة تقارب 15 %، وحتى في مناطق سيطرة داعش، سجلنا عشرات الحوادث لقصف مواقع مدنية، ما خلَّف وقوع مجازر بحق سكان تلك المناطق.

[1] سياسة اتَّبعها النظام السوري والروسي تقوم على مبدأ إعادة قصف الموقع المستهدف ذاته بعد مضي عدة دقائق بهدف إيقاع أكبر عدد ممكن من الخسائر البشرية من كوادر الدفاع المدني وفرق الإسعاف والأطباء.

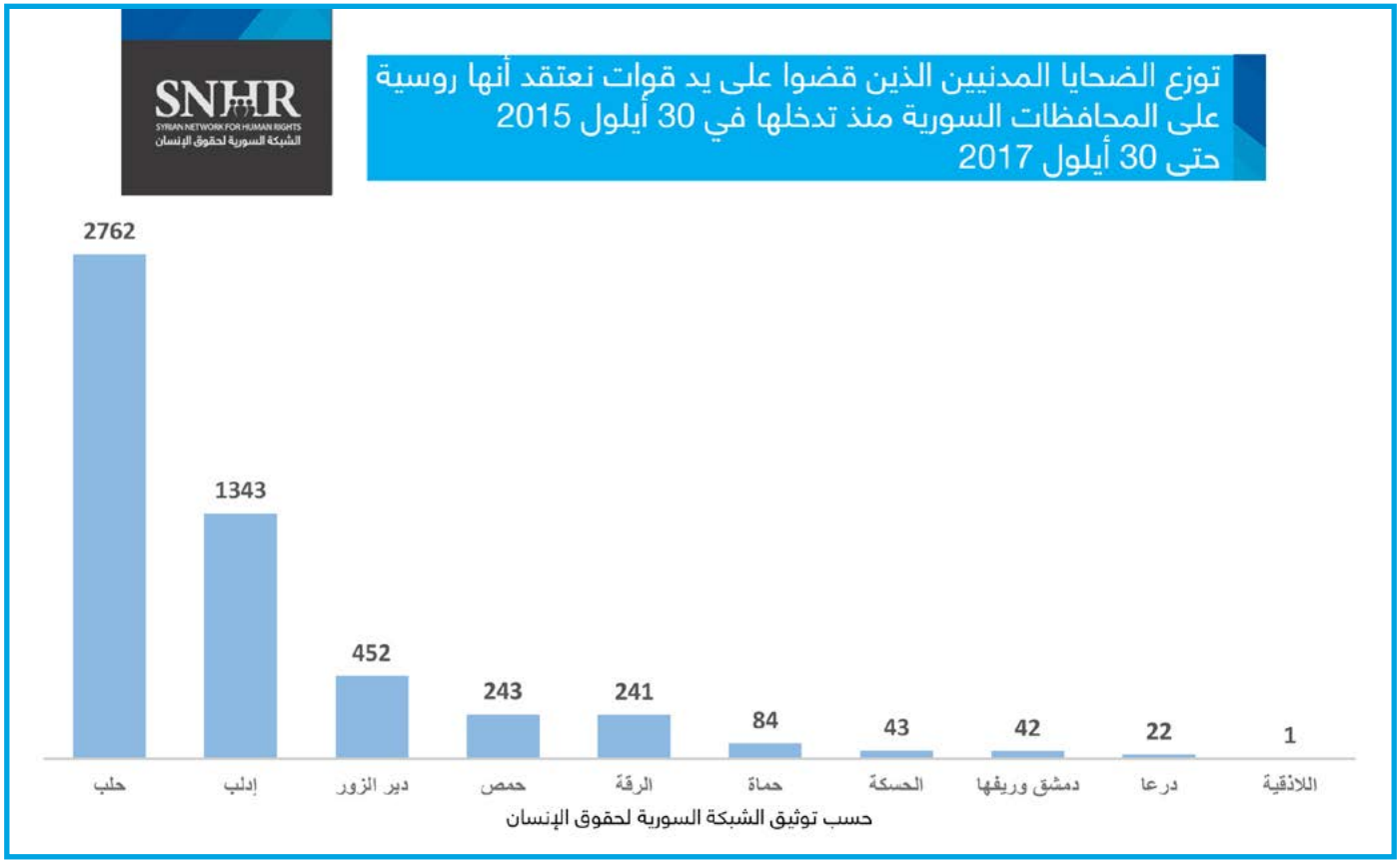

شهدت حقبةُ التدخل الروسي توقيع عدة اتفاقيات لوقف الأعمال العدائية، وكانت روسيا راعيةً لها أو طرفاً فيها. كان أوَّلها في 27/ شباط/ 2016 وثانيها في 12/ أيلول/ 2016، لكنَّ القوات الروسية خرقت بنود الاتفاقيتين بشكل واضح وقد سجلنا ذلك عبر عدة تقارير.

وفي 30/ كانون الأول/ 2016 رعَت روسيا اتفاق أنقرة لوقف إطلاق النار، الذي وقَّع عليه كلٌّ من النظام السوري من جهة وفصائل في المعارضة المسلحة من جهة أخرى، ولم يمضِ أسبوع على إبرام الاتفاق حتى خرقت القوات الروسية بنودَه وعادت وتيرة القتل والتدمير إلى ما كانت عليه قبل الاتفاق مع نهاية شباط/ 2017.

ويبدو أنَّ القوات الروسية بُعيد نجاحها في استعادة السيطرة على الجزء الشرقي من مدينة حلب، بدعم بري من قوات النظام السوري والميلشيات الإيرانية، قد بدأت في عقدِ مفاوضات واتفاقيات، ففي أيار/ 2017 كانت روسيا أحد الأطراف الضامنة في مفاوضات أستانة، التي نتجَ عنها تحديد أربع مناطق لخفض التَّصعيد فيها، وتمَّ تثبيتُ العمل بهذه الاتفاقية منتصفَ أيلول/ 2017 مع الإقرار بنشر قوات عسكرية (روسية، وتركية، وإيرانية) لمراقبة الاتفاق، والسماح بدخول المساعدات الإنسانية.

وفي 9/ تموز/ 2017 كانت روسيا الطرف الرئيسَ الراعي لاتفاق الجنوب السوري، وعدة اتفاقات محلية أُخرى عُقدَت في مناطق تخضع لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة، كاتفاق لخفض التّصعيد في الغوطة الشرقية في 22/ تموز/ 2017، واتفاق لخفض التَّصعيد في ريف حمص الشمالي وريف حماة الجنوبي في آب/ 2017.

وقد لمسنا انخفاضاً ملحوظاً في معدلات القصف والتدمير ومستويات العنف بُعيدَ دخول اتفاق خفض التَّصعيد حيِّز التَّنفيذ في 6/ أيار/ 2017، وانعكس ذلك على الأمور المعيشية للأهالي، حيث تمَّ العمل على إعادة تأهيل المراكز الطبية والتربوية، والتَحَقَ العديد من الأطفال بمدارسهم بعد إحجام ذويهم عن إرسالهم إليها؛ خوفاً من استهدافها، كما ازداد نشاط الحركة التجارية في الأسواق، استمرَّ ذلك حتى 19/ أيلول/ 2017، حينَ بدأت الحملة العسكرية التي شنَّتها قوات الحلف السوري – الروسي عبر غارات جوية مُكثَّفة على ريف إدلب رداً على تقدُّم فصائل في المعارضة المسلحة في مناطق بريف حماة الشمالي، وقد رصدنا الانتهاكات التي ارتكبتها قوات الحلف السوري الروسي في غضونِ أسبوع من تلك الحملة العسكرية، ونرى أنَّ هذه الانتهاكات تُشكِّل تهديداً لمسار واتفاقيات أستانة في ظلِّ استهداف مقرات عسكرية تابعة لفصائل في المعارضة شاركت ضمن مفاوضات الأستانة.

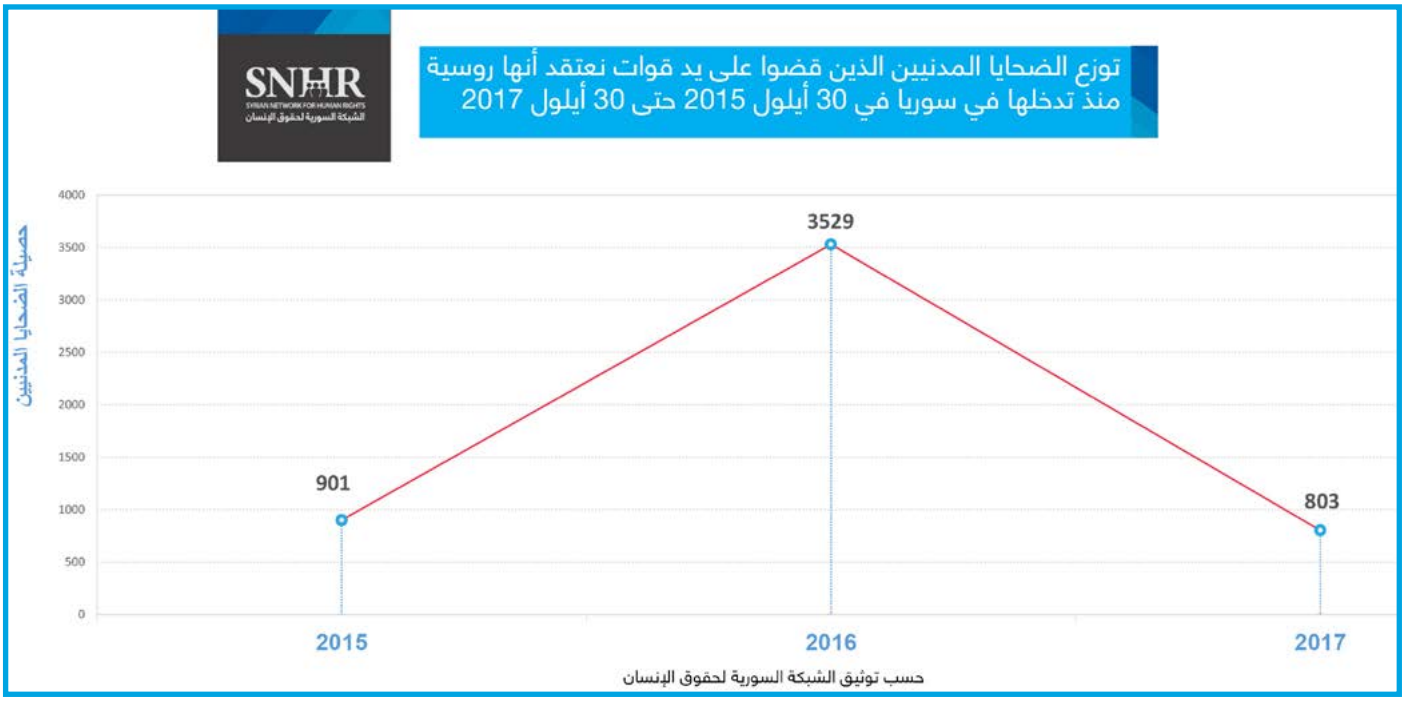

يقول فضل عبد الغني رئيس الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

"هدف القيادة الروسية من عمليات القصف التدميري الواسع في مدن ومواقع عديدة من سوريا، وتطبيق نهج قصف غروزني، هو الحصول على صكٍّ رضوخ وتسليم من قبل المجتمع السوري بالقبول ببقاء نظام بشار الأسد الحالي، وذلك بعد أن يرفعوا راية الاستسلام أمام جحافل القوة الروسية البربرية، ولا نعتقد أنَّ القيادة الروسية جادَّة في أي عملية تفاوضية، لا في جنيف، ولا في أستانة، وما يؤكد ذلك حجم، وكمية، ونطاق عمليات القتل والتدمير على يد قواتها".

هجمات عشوائية وأسلحة غير مشروعة:

• منذ 30/ أيلول/ 2015 سجلنا تصاعداً ملحوظاً في استخدام الذخائر العنقودية وعلى نطاق واسع، استهدفت 99% من هذه الهجمات مناطقَ مدنية مأهولة بالسُّكان، وقد وثّقنا ارتفاعاً في وتيرة استخدام عدة أنواع من الذخائر العنقودية – لم نوثق استخدامها بهذه الكثافة في السنوات السابقة التي استخدم فيها النظام السوري الذخائر العنقودية بأنواع مختلفة–، واستطعنا حصر عدد منها: (RBK-500 الذي يحمل ذخائر من نوع AO-2.5RT، AO-2.5RTM و RBK-500 يحمل ذخائر من نوع ShOAB-0.5، وصاروخ توشكا من نمط 9M79 برأس عنقودي، وRBK-500 يحمل ذخائر من نوع SPBE، وRBK-500 يحمل ذخائر من نمطPTAB-1M)، وقد حصلت هذه الهجمات عبر صواريخ تحتوي مئات القنيبلات التي أُلقيت من طائرات، أو عبر منصات إطلاق يُعتقد أنها موجودة في البحر المتوسط أو عبر راجمات صواريخ كما أننا رصدنا تزايداً كبيراً في استخدام الصواريخ توشكا9M79 خاصة في ريفي حلب وإدلب، لكننا لم نتحقق من كونها جميعاً تحمل رؤوساً عنقودية.

وقد وثقنا ما لايقل عن 212 هجمة بذخائر عنقودية من قبل قوات نعتقد أنها روسية منذ تدخلها في 30/ أيلول/ 2015 حتى 30/ أيلول/ 2017. تتوزع هذه الهجمات حسب المناطق إلى:

ألف: مناطق خاضعة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة: 207 هجمة، وتتوزع هذه الهجمات حسب المحافظات إلى:

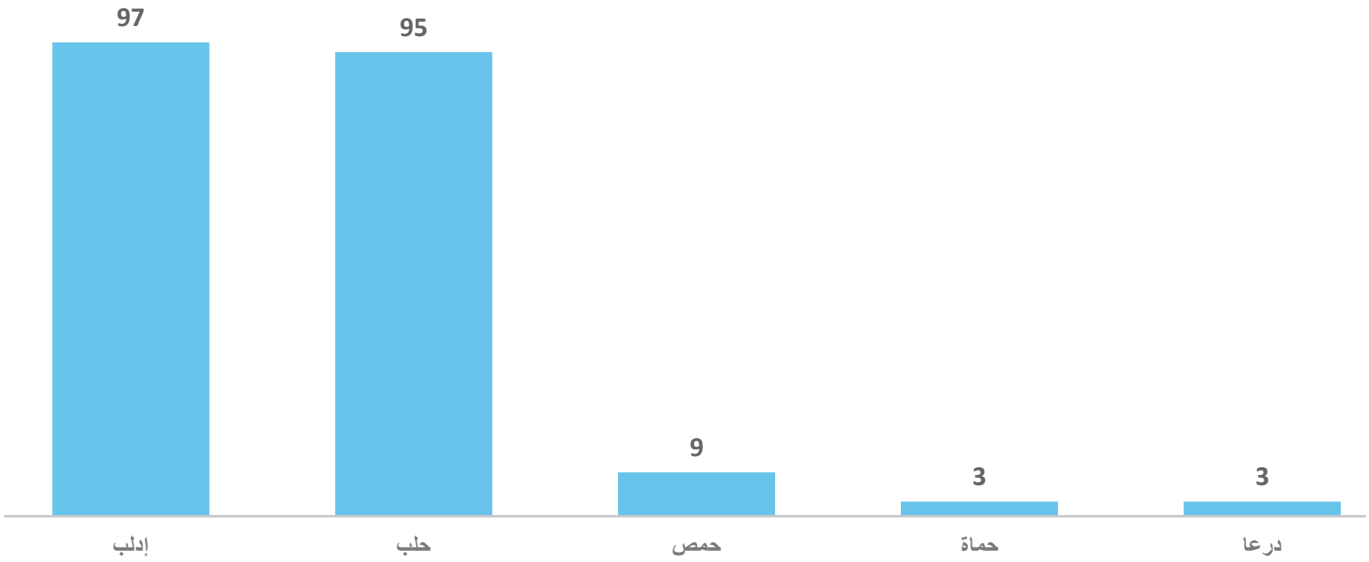

باء: مناطق خاضعة لسيطرة تنظيم داعش: 5 هجمات تتوزع حسب المحافظات إلى:

دير الزور: 4

الرقة: 1

• في منتصف عام 2016 بدأت القوات الروسية بالتَّوسع في استخدام الذخائر الحارقة على المناطق السكنية والزراعية، ولم تستعملها على خطوط المواجهة مع فصائل المعارضة المسلحة، بل داخل المناطق المأهولة بالسكان، وقد سجلنا ما لايقل عن 105 هجمات منذ 30/ أيلول/ 2015 حتى 30/ أيلول/ 2017 تتوزع حسب المحافظات إلى:

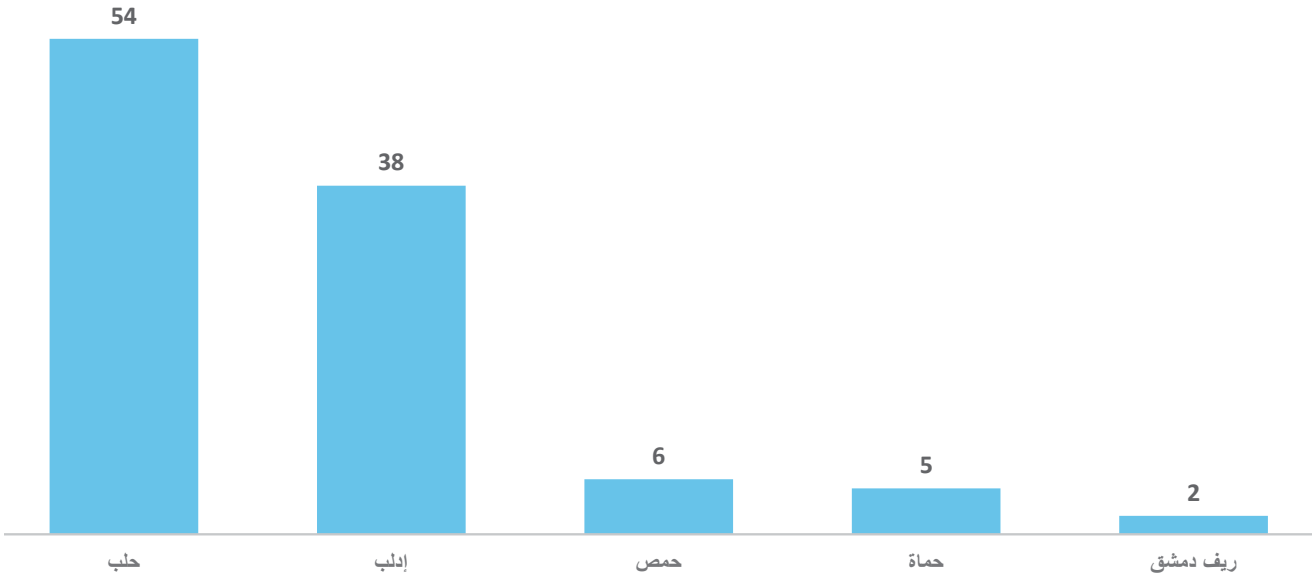

• بدءاً من النصف الثاني من عام 2016 وثَّقنا تعرُّضَ عدة مراكز حيوية مدنية مبنية ضمن مغارات ومبانٍ مُعدَّة للجوء لهجمات روسية بصواريخ شديدة التدمير تخترق المباني المحصَّنة، وتتسبَّب في تدميرها، وقد أشارت لجنة التَّحقيق الدولية المستقلة التابعة لمجلس حقوق الإنسان في تقريرها الماضي الصادر في شباط/ 2017 إلى استخدام صواريخ خارقة للخرسانة عدَّة مرات في الجزء الشرقي من حلب، وسجلنا هجمات في ريف حماة تتَّسق مع استخدام هذا النوع من الصواريخ.

• في 4/ نيسان/ 2017 شنَّت قوات النظام السوري هجوماً كيميائياً على مدينة خان شيخون بريف إدلب الجنوبي، تلتها هجمات جوية روسية استهدفت مركزاً طبياً، ومركزاً لمنظمة الدفاع المدني السوري، حيث تمَّ تقديم الإسعافات للمصابين، وهذا يُشير ليس فقط إلى معرفة القوات الروسية بالهجمات الكيميائية التي شنَّها النظام السوري، بل إلى تورطها بشكلٍ مخزٍ في الحادثة وقد أصدرنا تقريراً موسعاً حول ذلك.

روسيا رعَت اتفاقياتٍ أفضت إلى إجلاء قسري في عدة مناطق:

تسبَّبت الهجمات العشوائية التي نفَّذتها القوات الروسية في دعم تقدُّم قوات النظام السوري وميليشياته الموالية في عدة مناطق كأحياء مدينة حلب الشرقية، وبلدات في ريف دمشق، وتزامن ذلك مع تطبيق هدنٍ ومصالحات رعتها روسيا وكانت الطرفَ الضامن فيها كاتفاقية إجلاء السكان من الأحياء الشرقية لمدينة حلب في 13/ كانون الأول/ 2016، التي أسفرت عن إجلاء ما لايقل عن 45 ألف مدني باتجاه مناطق ريف حلب الغربي، واتفاقية حي الوعر بمدينة حمص في 13/ آذار/ 2017، التي كانت تحت إشراف السلطات الروسية، وقد شهدت هذه المناطق وجوداً روسياً بريَّاً بُعيدَ إجلاء السكان على شكل كتائب من الشرطة العسكرية.

صور تُظهر خبراء وجنود روس في حلب

المنهجية:

خلال عمليات المراقبة المستمرة للحوادث والأخبار من قبل فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان، وعبر شبكة علاقات واسعة مع عشرات المصادر المتنوعة من خلال تراكم علاقات ممتدة منذ بدايات عملنا حتى الآن، فعندما تردنا أو نُشاهد عبر شبكة الإنترنت ووسائل الإعلام أخباراً عن انتهاك نقوم بمتابعة الخبر ومحاولة التَّحقق وجمع أدلة وبيانات، وفي بعض الأحيان تمكَّن الباحث من زيارة موقع الحدث بأسرع وقت ممكن، لكنَّ هذا نادراً ما يحدث؛ نظراً للمخاطر الأمنية المرتفعة جداً، ولكثرة الحوادث اليومية، وأيضاً الإمكانات البشرية والمادية، ولهذا تختلف إمكانية الوصول إلى الأدلة، وبالتالي درجة تصنيفها، وغالباً ما نقوم في الشبكة السورية لحقوق الإنسان في مثل هذه الحالات بالاعتماد على شهادات ناجين تعرَّضوا للانتهاك مباشرة؛ حيث نحاول قدرَ الإمكان الوصول إليهم مباشرة، وبدرجة ثانية مَنْ شاهَدَ أو صوَّر هذا الانتهاك، إضافة إلى تحليل المواد المتوفرة في مصادر مفتوحة كشبكة الإنترنت، ووسائط الإعلام، وثالثاً عبر الحديث مع كوادر طبية قامت بعلاج المصابين وعاينت جثث الضحايا وحدَّدت سبب الوفاة.

واجهتنا صعوبات بالغة في إسناد مسؤولية هجمات بعينها إلى القوات الروسية؛ نظراً لامتلاك النظام السوري أسلحة وذخائر روسية الصنع، لكنَّنا اعتمدنا على عدة معطيات منها:

1. مقاطعة معلومات واعترافات صرَّح بها الإعلام المحسوب على السلطات الروسية مع ما نوثِّقه على الأرض.
2. اعتمادنا على عدد كبير من الروايات التي نحصل عليها من المراصد الموجودة في المناطق الخاضعة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة، وهم مراقبون يعملون على التقاط إشارات الرادار الخاصة بالطائرات وتتبُّع المكالمات بين الطيار والقاعدة الجوية التي أقلع منها، هذه المراصد تعمل عادة على تعميم خبر إقلاع الطائرات الحربية من القواعد العسكرية وتتبع حركتها لإعلام السكان في المناطق الخاضعة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وتحذيرهم بضرورة الاحتماء في الملاجئ في المناطق التي من الممكن أن تستهدفها الطائرات، وتستطيع المراصد تمييزَ الطيران الذي يُقلِع من قاعدة حميميم العسكرية، والتي تُعتَبر مركزاً عسكرياً روسياً أو من قواعدَ جوية في ريفي حماة وحمص التي تستخدمها طائرات النظام السوري.
3. الفرق في القوة التدميرية إذا ما قارناها مع هجمات حكومية وثَّقناها سابقاً، إضافة إلى القدرة على التحليق والقصف ليلاً.
4. تحليل الصور والمقاطع المصورة التي أظهرت صوراً لطائرات ثابتة الجناح روسية من طراز SU-35 ، SU-34 .

يحتوي هذا التقرير على 14 شهادة عبر حديث مباشر مع الشهود، وليست مأخوذة من مصادر مفتوحة، وقد شرحنا للشهود الهدف من المقابلات، وحصلنا على موافقتهم على استخدام المعلومات التي يُقدِّمونها في هذا التقرير دونَ أن نُقدِّم أو نعرض عليهم أية حوافز كما حاولت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تجنيبَ الشهود معاناة تذكُّر الانتهاك، وتمَّ منحُ ضمانٍ بعدم كشف هوية كل من أبدى رغبته في استخدام اسم مستعار.

وأثبتت التحقيقات الواردة في هذا التقرير أنَّ المناطق المستهدفة كانت عبارة عن مناطق مدنية ولا يوجد فيها أية مراكز عسكرية أو مخازن أسلحة تابعة لفصائل في المعارضة المسلحة أو التنظيمات الإسلامية المتشددة أثناء الهجمات أو حتى قبلها، كما أنه لم يتم توجيه أي تحذير من قبل القوات الروسية للمدنيين قُبيل الهجمات كما يشترط القانون الدولي الإنساني.

حلَّلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان المقاطع المصورة والصور التي نُشرت عبر الإنترنت، أو التي أرسلها لنا نشطاء محليون عبر البريد الإلكتروني أو برنامج السكايب أو عبر منصات التواصل الاجتماعي، كما أظهرت مقاطع مصورة بثَّها ناشطون موقع الهجمات وجثثَ الضحايا والمصابين وحجم الدمار الكبير الذي تسبَّب به القصف، إضافة إلى صور أخرى أظهرت مخلفات لذخائر عنقودية روسية وفوراغ لأسلحة حارقة.
نحتفظ بنسخٍ من جميع مقاطع الفيديو والصور المذكورة في هذا التقرير ضمن قاعدة بيانات إلكترونية سرية، ونسخٍ احتياطية على أقراصٍ صلبة، وبالرغم من ذلك لا ندَّعي أننا قُمنا بتوثيق الحالات كافة، وذلك في ظلِّ الحظر والملاحقة من قبل قوات النظام السوري وبعض المجموعات المسلحة الأخرى.

للأسف فإن السلطات الروسية تُنكر كل هذه الحوادث والجرائم ولم تفتح تحقيقاً واحداً، وهي بذلك تسير على نهج النظام السوري الذي لم يحاسب أحداً من قواته منذ آذار/ 2011 لكنَّ ذلك بالتأكيد لا يُعفيهما من المسؤولية.

ما وردَ في هذا التقرير يُمثِّل الحدَّ الأدنى الذي تمكنَّا من توثيقه من حجم وخطورة الانتهاك الذي حصل، كما لا يشمل الحديثُ الأبعادَ الاجتماعية والاقتصادية والنَّفسية.

ثانياً: الملخص التنفيذي:

يشملُ التقرير حصيلة انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها القوات الروسية في عامين منذ تدخلها في 30/ أيلول/ 2015 حتى 30/ أيلول/ 2017 وقد استعرضنا فيه أبرز الحوادث التي تمكنَّا من توثيقها سواء في المناطق الخاضعة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة أو مناطق سيطرة تنظيم داعش.
ألف: المجازر وغيرها من أعمال القتل غير المشروع: سجلنا مقتل 5233 مدنياً، بينهم 1417 طفلاً، و886 سيدة (أنثى بالغة)، كما سجلنا ما لايقل عن 251 مجزرة.
باء: استهداف المراكز الحيوية المدنية: سجلنا ما لايقل عن 707 حادثة اعتداء على مراكز حيوية مدنية، كانت 109 منها على مساجد، و143 على مراكز تربوية، و119 على منشآت طبية.

جيم: استخدام الذخائر العنقودية: سجلنا ما لايقل عن 212 هجمة.

دال: استخدام الأسلحة الحارقة: سجلنا ما لايقل عن 105 هجمة.

هاء: استهداف الكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني: سجلنا مقتل 47 شخصاً من الكوادر الطبية، بينهم 8 سيدات، وسجلنا مقتل 24 شخصاً من كوادر الدفاع المدني.

واو: استهداف الكوادر الإعلامية: سجلنا مقتل 16 شخصاً.

زاي: النزوح والتشريد القسري: سجلنا تعرُّضَ ما لايقل عن 2.3 مليون شخص للنزوح والتشريد القسري بسبب الهجمات الروسية.

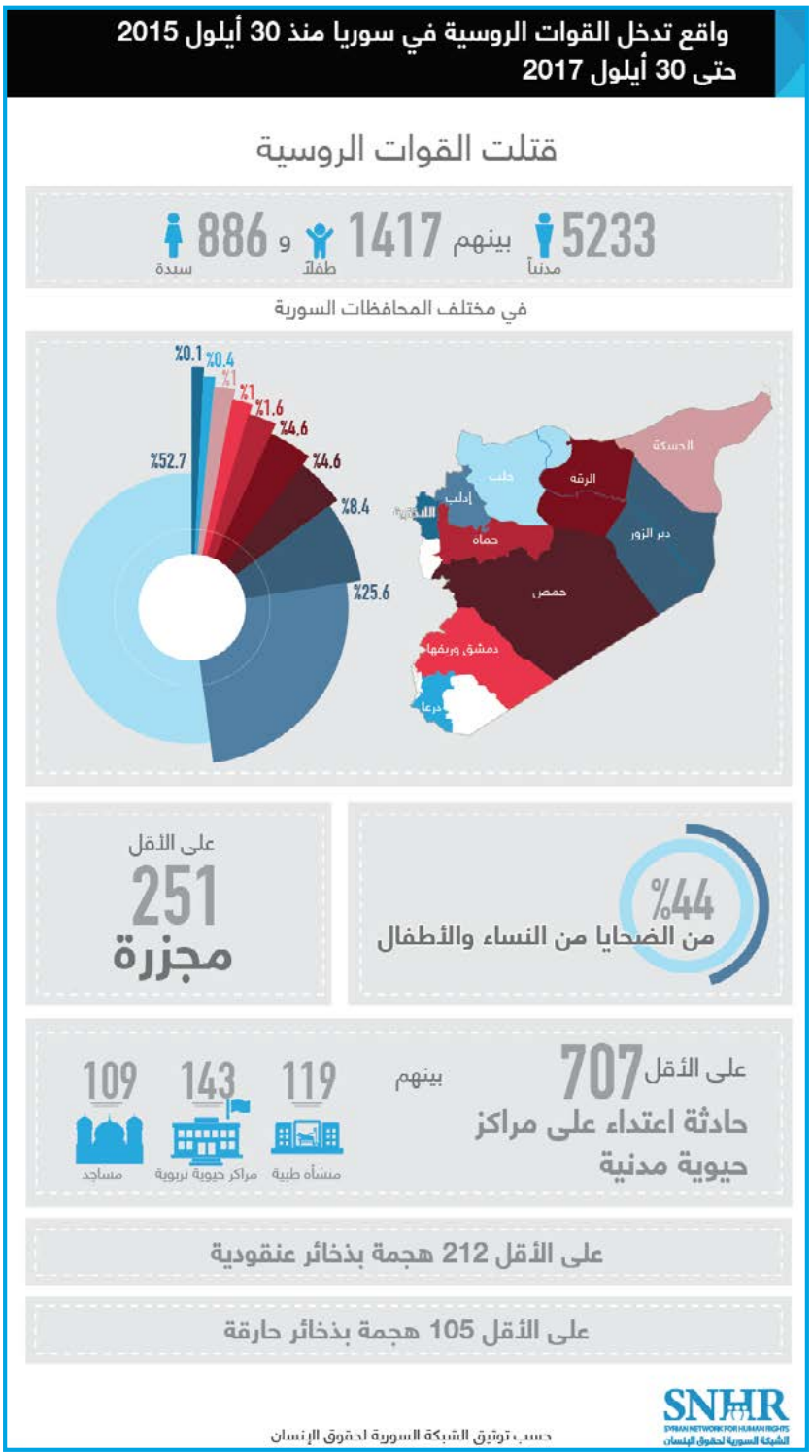

ثالثاً: تفاصيل هجمات جديدة:

يستعرض هذا التقرير أبرز انتهاكات حقوق الانسان التي ارتكبتها قوات نعتقد أنها روسية منذ 30/ أيلول/ 2016 حتى 30/ أيلول/ 2017.

ألف: المجازر وغيرها من أعمال القتل غير المشروع:

- محافظة ريف دمشق:

بلدة حزة، الخميس 13/ تموز/ 2017

استهدف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي وسط بلدة حزة في الغوطة الشرقية بريف دمشق بصاروخ؛ ما تسبب في مقتل 4 مدنيين. تخضع البلدة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة يوم الهجوم.

قال مالك الحرك عضو المركز الإعلامي في منطقة الغوطة الشرقية للشبكة السورية لحقوق الإنسان –تواصلنا معه عبر تطبيق تلغرام– إنه سمع صوت هدير طائرة ثابتة الجناح قرابة الساعة 10:00 وصعد إلى سطح منزله حتى يراقبها: "**كانت الطائرة روسية فالطائرة التي تتبع للجيش السوري تحمل في ذيلها صورة للعلم السوري وتطير على ارتفاع منخفض، لكنَّ هذه الطائرة كانت تُحلِّق على ارتفاع شاهق، رأيتها عندما كانت تُلقي بالصاروخ لقد استهدفت وسط البلدة، ومنطقة أخرى شمال شرق بلدة عين ترما، جميع هذه المناطق مدنية وبعيدة عن جبهات الثوار**".

في حين قال عامر الغوطاني وهو مسعف في أحد المشافي الميدانية أنَّه تم نقل ضحيتين إلى المشفى وثلاثة مصابين أحدهم طفل في الـ 13 من عمره: "**حصل الاستهداف صباحاً بعد الساعة التاسعة، وردتنا 3 إصابات بينها طفل وسيدتان كانتا تعانيان من رضوض بسيطة، وحسب ما أخبرني المصابون فقد حصل الاستهداف وسط البلدة بالقرب من مسجد المحمود، وقد تسبَّب الصاروخ في دمار كبير، ووفقاً لروايتهم فقد كان صاروخاً موجهاً وهو ما يقصفه الطيران الروسي عادة**".

مدينة عربين، الإثنين 24/ تموز/ 2017

قرابة الساعة 23:30 استهدف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي منطقة العسقلاني السكنية، وسط مدينة عربين، بـ 8 صواريخ، تسبب القصف في مقتل 9 أشخاص، بينهم 5 أطفال وسيدة، وإصابة قرابة 50 آخرين، ودمار كبير في المنازل. تخضع المدينة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة يوم الهجوم.

تحدَّثنا إلى علاء أبو محمود[2]وهو متطوع في منظمة الدفاع المدني، كان علاء مناوباً في مركز الدفاع المدني يوم الهجوم وقال إنه سمع 8 انفجارات قرابة الساعة الحادية عشر ليلاً ثم توجَّه إلى منطقة العسقلاني؛ حيث سقطت الصواريخ: **"صعدتُ إلى الطابق الثاني في أحد الأبنية، وبدأت البحث عن أي ناجٍ، في أحد المنازل المدمرة شاهدتُ جثَّة سيدة مشوَّهة بالكامل، وقربها 3 أطفال، في مكان آخر وجدت شاباً عالقاً تحت الأنقاض كان لا يزال حياً.**

لقد استهدفت الصواريخ منطقة العسقلاني وهي منطقة سكنية مدنية مكتظة بالأهالي وأقرب نقطة عسكرية تتبع للثوار تبعد عنها قرابة 3كم".

أضاف علاء: **"إن الصواريخ سقطت في منطقة تمتد على مسافة تتجاوز 100م، وقد خلَّف ذلك دماراً واسعاً طال ما لايقل عن 6 أبنية".**

أنس الطعان[3] متطوع في منظمة الدفاع المدني، زارَ مكان الحادث في اليوم التالي للهجوم وأخبرنا بمشاهداته: **"لم يكن الدمار قد طال بناء أو بناءين وإنما معظم الحي قد تضرَّر بشكل كبير، حي العسقلاني من الأحياء المزدحمة بالسكان، ويبعد عن مكان إقامتي قرابة 100م، يوم الهجوم سمعت صوت الطائرة ثم تبعها صوت 8 انفجارات متتالية، كان القصف ليلاً، وهذا ما جعلني أجزم أنَّ الطيران روسي؛ فالطيران السوري لا يستطيع القصف ليلاً.**

لا يوجد ثوار أو مسلحون فالجبهات العسكرية تقع على مشارف المدينة وليس في وسطها، إنَّ القوات الروسية تتعمَّد استهداف الأطفال والنساء".

أطفال مصابون إثر هجوم جوي نعتقد أنه روسي على حي العسقلاني بمدينة عربين 24/ 7/ 2017

الدمار في حي العسقلاني بمدينة عربين بعد هجوم جوي نعتقد أنه روسي 24/ 7/ 2017

[2] تواصلنا معه عبر تطبيق تلغرام 26/ تموز/ 2017

[3] تواصلنا معه عبر تطبيق تلغرام 26/ تموز/ 2017

بلدة عين ترما، الجمعة 14/ تموز/ 2017

قرابة الساعة 09:30 استهدف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي مبنى سكنياً وسط بلدة عين ترما؛ ما أدى إلى مقتل 14 شخصاً، بينهم 4 أطفال، و6 سيدات، وإصابة ما لايقل عن 12 آخرين. تخضع البلدة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة يوم الهجوم.

قال لنا علاء الغوطاني[4] وهو ناشط إعلامي محلي كان في البلدة يوم الهجوم وشارك في عمليات الإسعاف: **"شاهدت الطائرة الروسية، استطعت تمييزها من لونها وصوتها، قرابة الساعة التاسعة والنصف صباحاً حصل القصف وصلتُ المكان بعد عدة دقائق، وشاهدت مبنى مدمراً وآخر يحترق، وسمعت صوت أنين الضحايا من تحت الأنقاض، وبعد نحو 15 دقيقة، تمكنَّا من إخراج طفلة من تحت الأنقاض، بينما استمرَّت عملية انتشال والدتها قرابة ساعة"**

قال علاء إنَّ البناء المستهدف يقطن فيه قرابة 10 عائلات، بعضهم من سكان عين ترما وبعضهم من نازحي حي جوبر، وأكَّد أنَّ الحي ليس فيه أية مقرات عسكرية تتبع فصائل في المعارضة المسلحة.

- محافظة الرقة:

مدينة الرقة، الإثنين 12/ كانون الأول/ 2016

قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي عدة صواريخ استهدفت حيَّاً سكنياً في مدينة الرقة؛ تسبَّب القصف في مقتل 22 مدنياً، بينهم 5 أطفال، وإصابة قرابة 30 آخرين. يخضع الحي المستهدف لسيطرة تنظيم داعش يوم الهجوم.

حي البدو، الجمعة 24/ آذار/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي عدة صواريخ استهدفت شارع المعري في حي البدو بمدينة الرقة؛ ما تسبب في مقتل 5 مدنياً، 2 طفلة و2 سيدة. يخضع الحي لسيطرة تنظيم داعش يوم الهجوم.

- محافظة دير الزور:

قرية دبلان، الأربعاء 28/ حزيران/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي عدة صواريخ على قرية دبلان بريف دير الزور الشرقي؛ ما تسبب في مقتل 9 مدنياً، بينهم 5 طفلاً. تخضع القرية لسيطرة تنظيم داعش يوم الهجوم.

[4] تواصلنا معه عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك 15/ تموز/ 2017

قرية الصالحية، الثلاثاء 24/ كانون الثاني/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي عدة صواريخ على قرية الصالحية بريف دير الزور الجنوبي الشرقي؛ ما أدى إلى مقتل 14 مدنياً، وإصابة ما لايقل عن 22 آخرين. تخضع القرية لسيطرة تنظيم داعش يوم الهجوم.

بلدة التبني، الأربعاء 2/ آب/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي ليلاً بالصواريخ منزلاً سكنياً في بلدة التبني بريف دير الزور الغربي؛ ما أدى إلى مقتل 15 مدنياً معظمهم من عائلة واحدة، بينهم 7 أطفال، و4 سيدات. إضافة إلى إصابة 19 آخرين. تخضع البلدة لسيطرة تنظيم داعش يوم الهجوم.

- محافظة حماة:

مدينة اللطامنة، الجمعة 7/ نيسان/ 2017

قرابة الساعة 01:00 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً على الأجزاء الشمالية الغربية لمدينة اللطامنة بريف حماة الشمالي؛ سقط الصاروخ قرب ملجأ أُقيمَ ضمن مغارة تحتمي فيها عائلة؛ ما أدى إلى مقتل 4 أشخاص معظمهم من عائلة واحدة (أب وأم وطفلة)، إضافة إلى دمار كبير في الملجأ الذي كانوا يحتمون فيه. تسيطر على المنطقة فصائل في المعارضة المسلحة.

مناف الصالح [5] مدير منظمة الدفاع المدني في مدينة اللطامنة أخبرنا أنه سمع تعميم المرصد التابع لفصائل في المعارضة المسلحة بوجود طيران روسي في الأجواء قُبيل وقوع الهجوم، ثم توجَّه إلى الموقع: "**حصل القصف من صاروخ ارتجاجي؛ فحجمُ الدمار الكبير يوحي باستخدام هذا النوع من الصواريخ، إنها تخترق الأرض ثم تنفجر داخلها، وهي قادرة على تدمير الأبنية المحصَّنة، شاهدت الحفرة التي خلَّفها الصاروخ كانت بعمق قرابة 6 أمتار وقطر قرابة 15م. قضت عائلة بكاملها داخل المغارة، انتشلنا جثث الأم والأب والطفلة، كان منظراً مروعاً**".

- محافظة إدلب:

قرية كفر جالس، الثلاثاء 15/ تشرين الثاني/ 2016

قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي عدة صواريخ مُستهدفاً مبانٍ سكنية وسط قرية كفر جالس بريف إدلب الغربي؛ ما أدى إلى مقتل 6 مدنياً، بينهم 1 طفلاً، و1 سيدة، وإصابة ما لايقل عن 7 سيدات. تخضع القرية لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وتنظيم جبهة فتح الشام يوم الهجوم.

[5] تواصلنا معه عبر تطبيق واتساب 28/ نيسان/ 2017

مدينة إدلب، الإثنين 5/ كانون الأول/ 2016

استهدف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي حارة منصور شمال مدينة إدلب بعدة صواريخ؛ ما أدى إلى مقتل 11 مدنياً، بينهم 7 طفلاً، و3 سيدة، وإصابة قرابة 15 آخرين. تخضع المدينة لسيطرة هيئة تحرير الشام وكانت تخضع لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وتنظيم جبهة فتح الشام يوم الهجوم.

مدينة إدلب، الأربعاء 15/ آذار/ 2017

قرابة الساعة 03:25 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخين بفارق أقل من 5 دقائق استهدفا موقعين متقاربين، استهدف الأول بناءً سكنياً من عدة طوابق في حي القصور في الأجزاء الجنوبية من مدينة إدلب؛ ما أدى إلى مقتل 24 مدنياً، بينهم 15 طفلاً و1 رضيعة، و4 سيدات (أنثى بالغة) معظمهم نازحون من ريف حلب، إضافة إلى دمار كبير في المبنى، بينما سقط الصاروخ الثاني على بعد قرابة 100م عن المبنى ذاته، وكنا قد أصدرنا تقريراً موسعاً عن مجزرة حي القصور في نيسان 2017.

تخضع مدينة إدلب حالياً لسيطرة هيئة تحرير الشام وكانت تخضع يوم الهجوم لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وتنظيم جبهة فتح الشام.

محمود السايح طبيب من ريف حلب فَقَدَ كلَّ عائلته في المجزرة وهم سبعة أطفال ووالدتهم قال للشبكة السورية لحقوق الإنسان –تواصلنا معه عبر تطبيق واتساب– أنه استيقظ على صوت تحليق طائرة وبعد دقائق سمع صوت هدير الصاروخ وصوت استغاثات أطفاله: "**لقد كان صاروخاً موجَّهاً وليس من نوع الصواريخ التي تُرمى بآلية السقوط الحر، تراكمت الأنقاض فوق جسدي واستطعت بصعوبة بالغة حفر فتحة صغيرة في أكوام الحجر لأستطيع التَّنفس، بعد دقائق سمعت صوت سيارات الإسعاف والدفاع المدني، وتبعها صوت صاروخ آخر**".

أضاف محمود أنه ظلَّ قرابة ساعتين ونصف السَّاعة تحت الأنقاض إلى أن استطاع عناصر الدفاع المدني انتشاله وإسعافه إلى المركز الطبي: "**أُصبت بكسور في الأضلاع وكسور في السَّاق اليُمنى، كنت الناجيَ الوحيد من عائلتي، روسيا قتلتهم جميعاً**".

بلدة حيش، الجمعة 7/ نيسان/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً على الحي الشمالي في بلدة حيش بريف إدلب الجنوبي؛ ما تسبب في مقتل 9 مدنياً، بينهم 3 طفلاً، و3 سيدة، وإصابة ما لايقل عن 7 آخرين. تخضع المنطقة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وتنظيم جبهة فتح الشام يوم الهجوم

طفلان قُتلا إثر هجوم طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي على بلدة حيش بإدلب 7/ 4/ 2017

- محافظة حلب:

حي السكري، الأربعاء 16/ تشرين الثاني/ 2016

قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي عدة صواريخ استهدفت منازل سكنية في حي السكري قرب دوار موفق؛ ما أدى إلى مقتل 10 مدنياً، بينهم 3 طفلاً، و1 سيدة. يخضع حي السكري حالياً لسيطرة قوات النظام السوري وكان يخضع لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة يوم الهجوم.

قال لنا إبراهيم جبلي وهو من سكان حي السكري أنه شاهد صاروخاً مظليًّاً يهوي من طائرة روسية قرابة الساعة العاشرة والنصف صباحاً، سقط على مبنى سكني تقطنه 3 عائلات: **"كان البناء مؤلفاً من 5 طوابق جميعها سويَّت بالأرض، ودُفن كل من كان فيها تحت الركام، من بين الضحايا بارع حجازي وابنه معتصم ذو الخمس سنوات، لم يكن بينهم ثوار أو مسلحون لقد قتلوا داخل منازلهم".**

طفل ضحية إثر هجوم طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي على حي السكري بحلب 16/ 11/ 2016

حي جب القبة، الثلاثاء 29/ تشرين الثاني/ 2016

قرابة الساعة 08:00 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً استهدف تجمُّعاً للمدنيين النازحين من أحياء حلب الشرقية باتجاه حي الصاخور، سقط الصاروخ في شارع فرعي بين حيَّي باب النيرب وجب القبة، قربَ دكاكين حجيج شرق مدينة حلب؛ تسبَّب القصف في مقتل 17 مدنياً، بينهم أطفال ونساء، ودمار كبير في المنازل السكنية وتضرُّر في مسجد برسين القريب من مكان الهجوم. يخضع حي جب القبة حالياً لسيطرة قوات النظام السوري وكان يخضع لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة يوم الهجوم.

قال أبو العز وهو ناشط إعلامي محلي كان موجوداً لحظة القصف –تواصلنا معه عبر تطبيق واتساب– أنه كان في حي جبِّ القبة ليصوِّر حركة النزوح التي شهدها الحي، عندما سقط صاروخ من طائرة ثابتة الجناح قُربَه: "**لم أَعد أرى شيئاً فالدُّخان ملأ المكان ووقعتُ على الأرض نتيجة الضغط المتولِّد عن الانفجار، نهضتُ لأرى عشرات الجثث من المدنيين الذين كانوا يحاولون الهروبَ من أحياء حلب إلى مناطق تُسيطرُ عليها قوات النظام السوري.**

كانت أصوات القصف قُبيل تنفيذ الغارة وبعدها مستمرة، لكنَّ صوت الصاروخ الذي استهدف المكان كان قوياً جداً".

قال أبو العز أنه لم يستطع تمييز نوع الطيران الذي استهدف المنطقة بسبب كثافة القصف.

أصدرنا في 18/ أيلول/ 2017 تقريراً موسعاً وثَّقنا فيه 3 مجازر استهدفت نازحين من أحياء حلب الشرقية

آثار الدمار بعد هجوم جوي روسي على حي جب القبة بحلب 29/ 11/ 2016

قرية بابكة، الخميس 12/ كانون الثاني/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي عدة صواريخ استهدفت منزلاً سكنياً شرق قرية بابكة بريف حلب الغربي ما أدى إلى مقتل 6 مدنيين (3 أطفال، و3 سيدات) تخضع القرية لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة.

مدينة دارة عزة، الخميس 9/ آذار/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي عدة صواريخ استهدفت مدرسة دارة عزة الشرقية في مدينة دارة عزة بريف حلب الغربي؛ ما أدى إلى مقتل 7 مدنياً، بينهم 2 طفلاً. تخضع المدينة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة.

باء: استهداف المراكز الحيوية المدنية:

المراكز الحيوية الدينية:

- المساجد:

مسجد صبحان – محافظة حلب، الأربعاء 7/ كانون الأول/ 2016

قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي عدة صواريخ استهدفت محيط مسجد صبحان في حي الكلاسة شرق مدينة حلب؛ ما أدى إلى تضرُّر كبير في مبنى المسجد. يخضع حي الكلاسة لسيطرة قوات النظام السوري وكان يخضع لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة يوم الهجوم.

مسجد الرحمن – محافظة الرقة، الإثنين 31/ تموز/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ مسجد الرحمن في قرية الخميسية فوقاني التابعة لمدينة معدان بريف محافظة الرقة الشرقي؛ ما أدى إلى دمار كبير في بناء المسجد، وخروجه عن الخدمة، تخضع القرية لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

المراكز الحيوية التربوية:

– المدارس:

مدرسة نور الدين الزنكي – محافظة حلب، الأحد 16/ تشرين الأول/ 2016

ظهراً قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ مدرسة نور الدين زنكي في حي السكري بمدينة حلب؛ ما أدى إلى دمار كبير في بعض الغرف الصفيَّة وإصابة أثاث المدرسة بأضرار مادية كبيرة وخروجها عن الخدمة.

يخضع حي السكري لسيطرة قوات النظام السوري وكان يخضع لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة يوم الهجوم.

آثار الدمار في مدرسة نور الدين زنكي بعد هجوم طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي على حي السكري بحلب في 16/ 10/ 2016

مدرسة حطين – محافظة إدلب، الخميس 17/ تشرين الثاني/ 2016

قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ مدرسة حطين للتعليم الأساسي في الحي الشرقي من مدينة سراقب بريف محافظة إدلب؛ ما أدى إلى دمار جزئي في بناء دورات المياه وسور المدرسة، إضافة إلى إصابة بنائها الرئيس بأضرار مادية متوسطة. تخضع المدينة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وجبهة فتح الشام يوم الهجوم.

الأضرار في مدرسة حطين بعد هجوم طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي على مدينة سراقب في 17/ 11/ 2016

المراكز الحيوية الطبية:

- المنشآت الطبية:

مشفى الجامعة السورية – محافظة إدلب، الإثنين 27/ شباط/ 2017

قرابة الساعة 14:30 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي 4 صواريخ على مشفى الجامعة السورية في الأطراف الغربية من قرية دير الشرقي بريف محافظة إدلب الشرقي؛ ما أدى إلى دمار جزئي في سقف وجدران المشفى، وإصابة مواد إكسائه ومعداته بأضرار مادية متوسطة وخروجه عن الخدمة. وكان المشفى قد تعرَّض للقصف من قبل الطيران ذاته في اليوم السابق، تخضع قرية الدير الشرقي لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وتنظيم جبهة فتح الشام يوم الهجوم.

مشفى اللطامنة الجراحي – محافظة حماة، الأربعاء 26/ نيسان/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً، مُستهدفاً مشفى اللطامنة الجراحي في الأطراف الغربية لمدينة اللطامنة بريف حماة الشمالي؛ ما أدى إلى تضرر في أقسام عدة وخروج المشفى عن الخدمة. تخضع المنطقة لسيطرة جيش العزة أحد فصائل المعارضة المسلحة.

أصدرت مديرية صحة حماة بياناً بتاريخ 27/ نيسان/ 2017 قالت فيه أن صواريخ شديدة الانفجار دمَّرت مبنى المشفى المحصَّن؛ ما أدى إلى إصابة عدد من الكوادر الطبية وتدمير أجهزة طبية.

قال لنا إبراهيم الشمالي الناطق الإعلامي لمديرية صحة حماة –تواصلنا معه عبر تطبيق واتساب– أنَّ القصف حصل قرابة الساعة 05:15 بصاروخين دمرا مبنى المشفى المبني ضمن المغارة: **"إنَّ نوع الصواريخ ودقَّتها في إصابة الهدف توحي بأنَّ الطيران الذي استهدف المشفى كان روسياً، إضافة إلى ذلك فقد عمَّم مرصد الثوار عن طيران روسي يُحلِّق في السماء قُبيل الهجوم. تضرَّرت أقسام المشفى وأُصيب 3 من الكادر الطبي، أحدهم بقي 4 ساعات تحت الأنقاض، وخرجت المشفى نهائياً عن الخدمة".**

مشفى عربين الجراحي – محافظة ريف دمشق، الإثنين 1/ أيار/ 2017

قرابة الساعة 12:15 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخين استهدفا نقطة استشفاء طبية تابعة لمشفى عربين الجراحي، تقع النقطة الطبية ضمن مبنى سكني في بلدة حمورية في الغوطة الشرقية؛ تسبَّب القصف في مقتل 3 أشخاص هم سيدة وطفلان وتضرُّر كبير في قسم العمليات وإصابة معدات النقطة الطبية بأضرار مادية كبيرة. تخضع بلدة حمورية لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة.

قال عبد المعين وهو مسؤول التوثيق في أحد النقاط الطبية في بلدة حمورية –تواصلنا معه عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك– إنه لم يسمع صوت الطائرة التي نفَّذت الهجوم، لكنَّه سمع صوت انفجار الصواريخ فقط: **"كنت على بعد 200م عن موقع القصف، توجَّهت فوراً إلى المكان، شاهدت المصابين والضحايا، كان بينهم أطفال ورضَّع".**

وأضاف عبد المعين إنَّ النُّقطة الطبية ليست قريبة من أية مواقع عسكرية تتبع فصائل في المعارضة المسلحة، وإنَّ جميع الضحايا كانوا من المدنيين: **"إنهم أطفال ونساء ومرضى لماذا يستهدفونهم؟ سجلنا مقتل طفل في الرابعة عشر، وسيدة خمسينية، ورضيعة لا تتجاوز الأربعة أشهر، هل هؤلاء هم الإرهابيون؟".**

الأضرار في بناء نقطة استشفاء طبية تابعة لمشفى عربين الجراحي بعد هجوم طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي / حمورية/ ريف دمشق/ 1/ 5/ 2017

الأضرار في نقطة استشفاء طبية تابعة لمشفى عربين الجراحي بعد هجوم طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي/ حمورية/ ريف دمشق/ 1/ 5/ 2017

مركز قرية المهدوم الصحي – محافظة حلب، الأربعاء 29/ آذار/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ المركز الصحي في قرية المهدوم بريف محافظة حلب الشرقي؛ ما أدى إلى دمار كبير في بناء المركز وخروجه عن الخدمة، تخضع القرية لسيطرة تنظيم داعش يوم الهجوم.

المربعات السكانية:

– الأسواق:

سوق الهال – محافظة إدلب، السبت 14/ كانون الثاني/ 2017

قرابة الساعة 03:45 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخين على سوق الهال في الأجزاء الشمالية من مدينة معرة مصرين بريف محافظة إدلب الشمالي؛ ما تسبب بمجزرة، إضافة إلى دمار كبير في عدد من المحلات التجارية، وإصابة مرافق السوق بأضرار مادية كبيرة.

تخضع المدينة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وتنظيم جبهة فتح الشام يوم الهجوم.

الدمار في سوق الهال بمدينة معرة مصرين بعد هجوم طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي في 14/ 1/ 2017

سوق مدينة سرمين – محافظة إدلب، الخميس 27/ نيسان/ 2017

قرابة الساعة 09:00 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخين على السوق الرئيس وسط مدينة سرمين بريف محافظة إدلب الشمالي؛ ما أدى إلى دمار عدد من المحلات التجارية وإصابة مرافق السوق بأضرار مادية متوسطة. تخضع المدينة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وتنظيم جبهة فتح الشام يوم الهجوم.

البنى التحتية:

– مراكز الدفاع المدني:

مركز الدفاع المدني في الأتارب – محافظة حلب، الأحد 13/ تشرين الثاني/ 2016

قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ مركز التأهيل والتدريب التابع للدفاع المدني في مدينة الأتارب بريف محافظة حلب الغربي، الخاضعة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى دمار كبير في بناء المركز وأثاثه وسوره وخروجه عن الخدمة.

الدمار في مركز التأهيل والتدريب التابع للدفاع المدني بعد هجوم طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي على مدينة الأتارب في 13/ 11/ 2016

الدمار في مركز التأهيل والتدريب التابع للدفاع المدني بعد هجوم طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي على مدينة الأتارب في 13/ 11/ 2016

- الأفران:

الفرن الآلي – محافظة إدلب، السبت 14/ كانون الثاني/ 2017

قرابة الساعة 03:45 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً على فرن الخبز الآلي الأول في الأجزاء الشمالية من مدينة معرة مصرين بريف محافظة إدلب الشمالي؛ ما تسبب بخسائر بشرية، إضافة إلى إصابة بناء الفرن ومعداته بأضرار مادية متوسطة.

تخضع المدينة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وجبهة فتح الشام يوم الهجوم.

الأضرار في الفرن الآلي الأول بمدينة معرة مصرين بعد هجوم طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي في 14/ 1/ 2017

فرن الحياة – محافظة دمشق، الخميس 2/ شباط/ 2017

قرابة 10:00 صباحاً قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صواريخ عدة مستهدفاً مبنى يضم عدة مشاريع تتبع مؤسسة حياة للتنمية؛ ما أدى إلى تضرُّر مبنى فرن الحياة بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة. يخضع الحي لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة يوم الهجوم.

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع السيد أبو وليد الذي يعمل ضمن مكتب التوثيق والإعلام التابعة لمجموعة الحياة –تواصلنا معه عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك– الذي كان موجوداً على مقربة من موقع الهجوم: **"كان الغبار يملأ المكان، والرؤية مستحيلة. انتظرت خمس دقائق حتى تمكنت من الرؤية قليلاً واستطعت أن أقترب من المكان وأُسعف البعض. المشهد محزنٌ جداً ولا يمكنني وصفه، عندما ترى الشهداء أمامك، وترى المصابين ولا تستطيع إسعافهم جميعاً".**

قال أبو الوليد أنَّ القصف كان دقيقاً ومحدَّداً، وأنَّ قرابة 3 صواريخ سقطت على مشاريع لمجموعة الحياة وهي معمل الأحذية والفرن والمشروع الحيواني: "**لا يستطيع طيران النظام السوري إصابة الأهداف بهذه الدقة، لا بُدَّ أنَّها طائرة روسية، كان حجم الدمار كبيراً جداً، والمبنى انهار بالكامل**".

الفرن الآلي – محافظة الرقة، الإثنين 24/ تموز/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ فرن الخبز الآلي في قرية الجاير بريف محافظة الرقة الشرقي؛ ما أدى إلى دمار كبير في بناء الفرن وخروجه عن الخدمة، تخضع القرية لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

مخيمات اللاجئين:

مخيم الفرجة – محافظة إدلب، السبت 1/ تشرين الأول/ 2016

قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي (SU-24) بالصواريخ مخيم الفرجة الواقع قرب تل الشيح شرقي مدينة خان شيخون بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما تسبب بمجزرة، إضافة إلى إصابة عدد من الخيم بأضرار مادية متوسطة. تخضع المنطقة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وتنظيم جبهة فتح الشام يوم الهجوم.

جيم: استخدام الذخائر العنقودية:

– محافظة إدلب:

مدينة جسر الشغور، الثلاثاء 14/ آذار/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخين من نمطRBK500 أحدها يحمل ذخائر من نمط AO-2.5RTM أو AO-2.5RT، والآخر يحمل ذخائر من نمطPTAB-1M ، استهدفت حارة المسيحية في الحي الغربي من مدينة جسر الشغور بريف محافظة إدلب الغربي؛ ما أدى إلى اشتعال حريق في أحد المنازل. تخضع المدينة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وتنظيم جبهة فتح الشام يوم الهجوم.

الطريق الواصل بين قريتي معرشورين وبابيلا، الثلاثاء 21/ آذار/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً من نمطRBK500 يحمل ذخائر عنقودية من نمط AO-2.5RTM / AO-2.5RT مُستهدفاً الأراضي الزراعية قرب الطريق الواصل بين قرية معرشورين – بابيلا في ريف معرة النعمان الشرقي بريف محافظة إدلب الشرقي. تخضع المنطقة يوم الهجوم لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام.

بقايا ذخائر صغيرة من نمطAO-2.5RTM / AO-2.5RT عُثر عليها قرب طريق معرشورين – بابيلا بريف معرة النعمان 21/ 3/ 2017

قرية بسامس، الأحد 9/ نيسان/ 2017

قرابة الساعة 08:32، قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً من نمطRBK500 يحمل ذخائر من نوع ShOAB-0.5، مُستهدفاً الأراضي الزراعية في قرية بسامس بريف محافظة إدلب الجنوبي. تخضع القرية يوم الهجوم لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وتنظيم جبهة فتح الشام.

قرية معرة حرمة، الإثنين 25/ أيلول/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً من نمطRBK500 يحمل ذخائر عنقودية من نمط ShO-AB-0.5 على الجهة الغربية لقرية معرة حرمة بريف إدلب الجنوبي؛ ما تسبب بإصابة مدنيَين اثنين. تخضع القرية لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة.

الأتستراد الدولي حلب – دمشق، الأربعاء 27/ أيلول/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخين من نمطRBK500 مُحملين بذخيرة عنقودية من نمط PT-AB-1M، استهدفا الأتستراد قربَ الحي الشرقي لمدينة خان شيخون بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى إصابة مدنيَين أحدهما سيدة. تخضع المنطقة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام.

بقايا ذخيرة صغيرة من نمط PTAB-1M عُثر عليها قربَ الحي الشرقي لمدينة خان شيخون 27/ 9/ 2017

-محافظة حلب:

بلدة السحارة، الأحد 13/ تشرين الثاني/ 2016

قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً من نوع RBK-500 يحمل ذخائر من نمط PTAB-1M، مُستهدفاً الجهة الغربية من بلدة السحارة بريف حلب الغربي؛ ما أدى إلى إصابة 3 مدنيين بينهم طفل وسيدة. تخضع البلدة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة يوم الهجوم.

بلدة حيان، الأحد 5/ آذار/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً من نمطRBK-500 يحمل ذخائر من نوع ShOAB-0.5 مُستهدفاً الجهة الشرقية من بلدة حيان بريف حلب الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة.

قرية التوامة، الخميس 23/ آذار/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخين من نمطRBK-500 يحملان ذخائر من نوع ShOAB-0.5 على قرية التوامة بريف حلب الغربي. تخضع القرية لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة يوم الهجوم.

بقايا غطاء صاروخ من نمط RBK-500 يحمل ذخائر من نمط ShOAB-0.5 عُثر عليه في قرية التوامة بحلب 23/ 3/ 2017

– محافظة دير الزور:

قرية مراط، الجمعة 14/ نيسان/ 2017

قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً من نمط RBK-500 يحمل ذخائر من نمط AO-2.5RTM / AO-2.5RT مُستهدفاً قرية مراط بريف دير الزور الشرقي الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش؛ أدى ذلك إلى إصابة 5 أشخاص بجروح طفيفة وتدمير منزل سكني.

دال: استخدام الأسلحة الحارقة:

– محافظة إدلب:

مدينة أريحا، الأربعاء 22/ آذار/ 2017

قرابة الساعة 19:50 استخدم طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي أسلحة حارقة استهدفت الحي الغربي، وحيَّ المجمع الحكومي وسط مدينة أريحا بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى اشتعال حرائق في المنطقة، وإصابة ثلاثة مدنيين. تخضع المدينة يوم الهجوم لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وتنظيم جبهة فتح الشام.

مخلفات أسلحة حارقة بعد هجوم طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي على مدينة أريحا بإدلب 22/ 3/ 2017

بقايا أسلحة حارقة بعد هجوم طيران روسي ثابت الجناح على مدينة أريحا بإدلب 22/ 3/ 2017

- محافظة حماة:

بلدة اللطامنة، السبت 8/ نيسان/ 2017

قرابة الساعة 18:15 استخدم طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي أسلحة حارقة مُستهدفاً الأراضي الزراعية على بعد قرابة 2 – 3كم شمال غرب بلدة اللطامنة باتجاه قرية الزكاة؛ ما أدى إلى حرائق في المكان المستهدف. تخضع بلدة اللطامنة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة.

قال محمد قاسم، الذي كان موجوداً لحظة الهجوم –تواصلنا معه عبر تطبيق واتساب– أنه سمع صوت انفجار صغير وتلاه انفجارات متتالية ثم شاهد حرائق مشتعلة في الأراضي الزراعية التي تُحيط بمنزله: "كان لهذه القنابل صوت المفرقعات النارية؛ تسببت بإشعال الحرائق من حولنا، نحن نقطن في أرض زراعية، وسرعان ما تنتشر الحرائق فيها" أخبرنا محمد أنه شاهد الحاضنة وذيلها وقدَّر المساحة التي انتشرت فيها المخلفات بقرابة 220م2: "طائرة روسية هي من نفَّذت غارة السلاح الفوسفوري علينا، كما نفَّذت عدة غارات أخرى شرق مدينة اللطامنة ووسطها في ذلك اليوم، لقد استطاع المرصد التابع للثوار تحديد إقلاع الطائرة من مطار حميميم"

أضاف محمد أنَّ المنطقة المستهدفة منطقة زراعية يقطنُ فيها النازحون من بلدة اللطامنة ولا وجود عسكري فيها لأي فصيل من فصائل المعارضة المسلحة.

بلدة اللطامنة، السبت 8/ نيسان/ 2017

قرابة الساعة 02:20 استخدم طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي أسلحة حارقة على حي سكني شمال بلدة اللطامنة. تخضع بلدة اللطامنة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة.

مدينة كفر زيتا، السبت 8/ نيسان/ 2017

استخدم طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي أسلحة حارقة شمال شرق مدينة كفر زيتا على الطريق المؤدي إلى قرية الصياد تخضع المنطقة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام يوم الهجوم.

بلدة اللطامنة، الإثنين 17/ نيسان/ 2017

شنَّ طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بين الساعة 02:00 – 04:00 ما لايقل عن 12 غارة استخدم فيها أسلحة حارقة؛ مُستهدفاً الحي الشمالي لبلدة اللطامنة بريف حماة الشمالي؛ ما أدى إلى حرائق في الحي.

قال لنا فياض الصطوف ناشط إعلامي محلي في بلدة اللطامنة –تواصلنا معه عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك– إنه سمع تعميم مرصد المعارضة المسلحة عن وجود طائرتين روسيتين في أجواء ريف حماة الشمالي وبدأت بعدها سلسلة من الغارات: **"أغارت علينا الطائرتان بصواريخ ارتجاجية وتلتها صواريخ فوسفورية استطعت تمييزها بداية من صوت انفجارها الأقل حدة ثمَّ من الحمم التي تطلقها، كانت أشبه بالشُّهب التي تتطاير، أحصيت قرابة 45 غارة على مناطق صوران ولحايا وطيبة الإمام، والأزوار، وحلفايا منها 14 غارة على بلدة اللطامنة فقط، لقد أحرقوا بلدتنا وشبَّت النيران في أراضينا الزراعية".**

قال فياض إنَّ المنطقة التي استهدفتها الغارات الروسية كانت منطقة مدنية لا وجود فيها لمظاهر عسكرية تتبع لفصائل في المعارضة المسلحة.

بقايا غطاء حاضنة ذخائر حارقة عُثرَ عليها في شمال غرب بلدة اللطامنة بعد هجوم جوي نعتقد أنه روسي 8/ 4/ 2017

هاء: استهداف الكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني:

عماد محمد زيتون، سائق سيارة إسعاف تابعة لمشفى بغداد الميداني، من أبناء مدينة عندان بريف محافظة حلب الشمالي، من مواليد عام 1973، حاصل على الشهادة الإعدادية، متزوج ولديه 4 أطفال، توفي الإثنين 14/ تشرين الثاني/ 2016 جراء قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ مشفى بغداد الميداني في قرية عويجل بريف محافظة حلب الغربي، الخاضعة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة.

ماجد محمد العمر، ممرض، من أبناء بلدة قمحانة بريف محافظة حماة الشمالي، يبلغ من العمر 30 عاماً، يعمل لصالح منظومة شامنا الإسعافية، قُتل يوم الخميس 27/ نيسان/ 2017 أثناء وجوده داخل النقطة الطبية الإسعافية شمال غرب قرية معر زيتا بريف محافظة إدلب الجنوبي، جراء قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي النقطة الطبية بالصواريخ.

واو: استهداف الكوادر الإعلامية:

مصعب عبد الرحيم أحمد عرابي، الأربعاء 26/ نيسان/ 2017 قضى بإصابة قاتلة في البطن جراء قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً بالقرب منه، أثناء تغطيته الإعلامية لحملة لقاحات في بلدة الجانودية بريف محافظة إدلب الغربي، تخضع البلدة يوم الحادثة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وتنظيم جبهة فتح الشام.

مصعب، مدير المكتب الإعلامي في الداخل السوري التابع للهلال الأحمر القطري ومدير مكتب شبكة تيوب رصد في سوريا، من أبناء مدينة الأتارب بريف محافظة حلب الغربي، من مواليد عام 1983، حاصل على الشهادة الإعدادية، متزوج ولديه طفل وطفلة.

زاي: النزوح والتشريد القسري:

تسبَّبت الغارات والعمليات العسكرية الروسية في حركة نزوح لقرابة 2.3 مليون شخص من السكان في محافظات حلب وحمص وإدلب واللاذقية والرقة ودير الزور وريف دمشق.

منذ منتصف تموز/ 2017 بدأت قوات الحلف السوري الروسي بتصعيد عملياتها العسكرية بشكل مخيف في ريف الرقة الشرقي –الواقع على الضفة اليمنى لنهر الفرات (قرى شامية)– وريف دير الزور الغربي –الواقع على الضفة اليمنى لنهر الفرات (قرى شامية) أيضاً– ترافقت هذه العمليات العسكرية بانتهاكات جسيمة للقانون العرفي الإنساني؛ تسبَّبت في نزوح ما لايقل عن 135 ألف نسمة من مدن معدان والسبخة بريف الرقة الشرقي، وبلدات التنبني وعياش، والخريطة، والشميطية بريف دير الزور الغربي، معظمهم اضطرَّ للبقاء في مناطق صحراوية غير مجهزة للنزوح مفتقدين أدنى مقوِّمات الحياة.

رابعاً: المرفقات:

القوات الروسية تتفوَّق على النظام السوري في استخدام الذخائر العنقودية

القوات الروسية تستخدم الأسلحة الحارقة ما لايقل عن 78 مرة منذ تدخلها في سوريا

حصاد عام لأبرز انتهاكات حقوق الإنسان من قبل القوات الروسية

التقارير الدورية والخاصة الصادرة عن الشبكة السورية لحقوق الإنسان، التي توثق انتهاكات القوات الروسية في سوريا

خامساً: الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات القانونية:

1. خرق النظام الروسي بشكل لا يقبل التشكيك قراري مجلس الأمن رقم 2139 و2254 القاضيَين بوقف الهجمات العشوائية، وأيضاً انتهك عبر جريمة القتل العمد المادة الثامنة من قانون روما الأساسي، ما يُشكِّل جرائم حرب.
2. نؤكد على أن القصف الوارد في التقرير قد استهدف أفراداً مدنيين عزل، وبالتالي فإن القوات الروسية قد انتهكت أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنها ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي فهي ترقى إلى جريمة حرب، وقد توفرت فيها الأركان كافة.
3. إنَّ الهجمات الواردة في التقرير، التي قام بها النظام الروسي تعتبر بمثابة انتهاك للقانون الإنساني الدولي العرفي، ذلك أن القذائف قد أطلقت على مناطق مأهولة بالسكان ولم توجَّه إلى هدف عسكري محدد.
4. إن عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو في إلحاق الضرر الكبير بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية جداً تحمل على الاعتقاد بأنَّ الضرر كان مفرطاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة.

التوصيات:

إلى النظام الروسي:

- فتح تحقيقات في الحوادث الواردة في التقرير، وإطلاع المجتمع السوري على نتائجها، ومحاسبة المتورطين.
- تعويض المراكز والمنشآت المتضررة كافة، وإعادة بنائها وتجهيزها من جديد، وتعويض أُسر الضحايا والجرحى كافة، الذين قتلهم النظام الروسي الحالي.
- التوقف التام عن قصف المشافي والأعيان المشمولة بالرعاية والمناطق المدنية واحترام القانون العرفي الإنساني.

إلى مجلس الأمن:

• يتوجب على مجلس الأمن اتخاذ إجراءات إضافية بعد صدور القرار رقم 2254، الذي نصَّ بشكل واضح على "توقف فوراً أي هجمات موجهة ضد المدنيين والأهداف المدنية في حد ذاتها، بما في ذلك الهجمات ضد المرافق الطبية والعاملين في المجال الطبي، وأي استخدام عشوائي للأسلحة، بما في ذلك من خلال القصف المدفعي والقصف الجوي".

• يجب إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية ومحاسبة جميع المتورطين، بما فيهم النظام الروسي بعد أن ثبت تورطه بارتكاب جرائم حرب.

• إحلال الأمن والسلام وتطبيق مبدأ مسؤولية حماية المدنيين، لحفظ أرواح السوريين وتراثهم وفنونهم من الدمار والنهب والتخريب.

• توسيع العقوبات لتشمل النظام الروسي والسوري والإيراني المتورطين بشكل مباشر في ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ضد الشعب السوري.

إلى المفوضية السامية لحقوق الإنسان:

على المفوضة السامية أن تُقدِّم تقريراً إلى مجلس حقوق الإنسان وغيره من هيئات الأمم المتحدة عن الحوادث الواردة في التقرير، باعتبارها نفذت من قبل قوات نعتقد أنها روسية بالتنسيق مع القوات الحكومية.

إلى المبعوث الأممي إلى سوريا:

• عدم اقتصار الإحاطة أمام مجلس الأمن على انتهاكات جبهة النصرة وتنظيم داعش.

• إدانة مرتكبي الجرائم والمجازر والمتسببين الأساسيين في تدمير اتفاقيات خفض التَّصعيد.

إلى المجتمع الدولي:

• في ظلِّ انقسام مجلس الأمن وشلله الكامل، يتوجب التحرك على المستوى الوطني والإقليمي لإقامة تحالفات لدعم الشعب السوري، ويتجلى ذلك في حمايته من عمليات القتل اليومي ورفع الحصار، وزيادة جرعات الدعم المقدمة على الصعيد الإغاثي. والسعي إلى ممارسة الولاية القضائية العالمية بشأن هذه الجرائم أمام المحاكم الوطنية، في محاكمات عادلة لجميع الأشخاص المتورطين.

• دعت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مراراً وتكراراً في عشرات الدراسات والتقارير وباعتبارها عضو في التحالف الدولي، إلى تطبيق مبدأ مسؤولية الحماية (ICRtoP)، وقد تم استنفاذ الخطوات السياسية عبر اتفاقية الجامعة العربية ثم خطة السيد كوفي عنان، وبالتالي لا بُدَّ بعد تلك المدة من اللجوء إلى الفصل السابع وتطبيق مبدأ مسؤولية الحماية (R2P)، الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة، ومازال مجلس الأمن يعرقل حماية المدنيين في سوريا.

• تجديد الضغط على مجلس الأمن بهدف إحالة الملف في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.

• السعي من أجل إحقاق العدالة والمحاسبة في سوريا عبر الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان، واستخدام مبدأ الولاية القضائية العالمية.

شكر وعزاء

خالص الشكر والعزاء لجميع الأهالي والنشطاء المحليين الذين أغنت مساهماتهم هذا التقرير بشكل فعال.

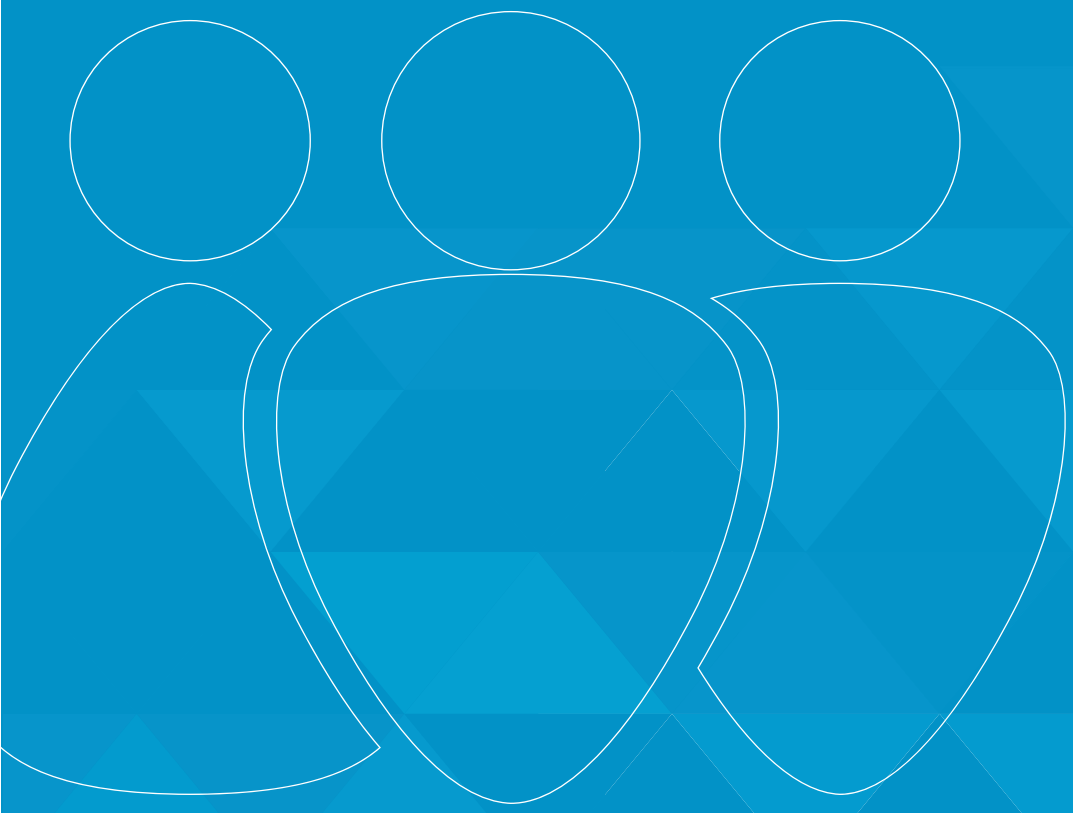

@snhr

Info@sn4hr.org

www.sn4hr.org